

التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة Intellectual Extremism Among University Students

م.م بان ذياب خضير فارس

Assistant Lecturer Ban Dhiyab Khudhair Faris

جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية.

University of Karbala, College of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences.

E-mail: ban.th@uokerbala.edu.iq

قبول البحث: 10/08/2026

مراجعة البحث: 07/07/2026

استلام البحث: 18/06/2026

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الافكار المتطرفة لدى طلبة جامعة كربلاء ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة من طلبة جامعة كربلاء في قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (2025_2026) وقد بلغ عدد افراد العينة (100) طالب وطالبة، ولغرض جمع البيانات من افراد العينة فلابد من وجود أداة بحث، وقد تمثلت أداة البحث الحالي (بالاستبانة)، اذ تبنت الباحثة استبانة الافكار المتطرفة للطنطاوي (2016) والتي تكونت من (20) فقرة بصيغتها النهائية، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق وثبات على عينة بلغت (100) طالب وطالبة، وقد تم معالجة البيانات أحشائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية وأظهرت ان هناك نوع من التطرف لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الأفكار، الأفكار المتطرفة، طلبة الجامعة، التطرف

Abstract

The current research aims to identify the level of extremist ideas among students of the University of Karbala. To achieve the research objectives, a sample of students from the University of Karbala in the Department of Educational and Psychological Sciences was selected for the academic year (2025–2026). The sample consisted of (100) male and female students. For the purpose of collecting data from the sample members, a research tool was necessary, and the tool of the current research was represented by (the questionnaire). The researcher adopted the Extremist Ideas Questionnaire by El-Tantawy (2016), which consisted of (20) items in its final version. The

researcher verified the psychometric properties of the scale, including validity and reliability, on a sample of (100) male and female students. The data were statistically processed using the statistical package, and the results showed the following: There is a type of extremism among students.

Keywords: ideas, extremist ideas, university students, extremism

أولاً: مشكلة البحث

الفصل الاول/ التعرف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

اصبح من المتعارف عليه عالمياً ان اساليب التطرف الفكري هي ظاهرة دولية اخذت طريقها الى عالمنا المعاصر من دون التفريق بين مجتمع واخر، او دولة واخرى، فهو مشكلة العصر وسمته، عقدت له الكثير من الندوات والمؤتمرات الدولية من اجل مكافحته، وتحليل عوامل انتشاره، وتقاعمه خلال السنوات الاخيرة، اذ لا يخفى على احد ما للتطرف الفكري من اخطار واثار سيئة، تنعكس بصورة سلبية على الدولة وامنها، واستقرارها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وتنعكس على الفرد والمجتمع بالأذى النفسي المتمثل في الخوف والرعب، وفقدان الاستقرار النفسي الاجتماعي، وبالأذى الجسدي والمادي المتمثل في ازهاق الارواح واتلاف الاموال والممتلكات العامة والخاصة . (الحليم، 2006:61)

وقد تصدرت قضية التطرف الفكري قضايا المجتمع، فهي متعددة الابعاد ويزيد من ذروتها انها تمس بالدرجة الأولى شريحة من الشباب، ولذلك يجب مواجهة التطرف الفكري من ضوء البحث عن الاسباب الحقيقية لانتشار هذه الظاهرة، ووضع الطرائق العلمية والتربوية كافة في علاجها والقضاء عليها. (الجنحي، 2007:125)

ان للتطرف الفكري اثاره السلبية المختلفة على النواحي الفكرية والنفسية والسلوكية والاجتماعية والقيمية والدينية، ولا يقف التطرف الفكري عند حدود الفكر، وانما يأخذ بوصفه حالة مرضية غير سوية في الفكر، وسلوكاً انعكاسياً قابلاً للعدوى والانتشار في المجتمعات كافة الذي يوسع دائرة التداعيات السلبية في الوسط الاجتماعي، وفي ذلك خطر كبير على المجتمع، وعلى النظام الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي، اذ ان اساليب التطرف الفكري تستند الى معايير سلبية بعيدة عن الوسطية والاعتدال، وعن القيم والعادات الاجتماعية، فضلاً عن اثاره السلبية في المنظومة الفكرية بنحو عام، وذلك تحول التطرف الفكري مع مرور الوقت من حالة فردية الى حالة مجتمعية قد تأخذ اشكالاً مختلفة في المجتمع، وتعمل في النهاية على خلط الأوراق، وتشويش الحقائق، وتضليل الناس، وتغيير قيم المجتمع الصحيحة ومعاييره. (البادي، 2009:64)

ثانياً: أهمية البحث

يستمد البحث الحالي اهميته من معرفة بعض جوانب التطرف الفكري لدى عينة البحث المتمثلة بطلبة علم النفس ، حيث عدت الافكار المتطرفة ظاهرة عالمية اصبحت تنمو وتنتشر وتزداد اهميتها ، وترتبت عليها اضرار بالغة اثرت على الفرد والمجتمع ، حيث برزت اهمية هذه الدراسة في الوقت الذي يعيش فيه المجتمع العراقي تداعيات واساليب الافكار المتطرفة بأنواعها المتعددة، ومن هنا تظهر اهمية طلبة الجامعة ودورها الفعال في تنمية قدراتها وتحقيق اهدافها ، ويعد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بشكل خاص، وطلبة الجامعة بشكل عام، شريحة مهمة واساسية في بناء المجتمع . (فهيمى، 1995:57)

ان اساليب الافكار المتطرفة من القضايا الشائكة والموضوعات المهمة والمعقدة التي لم تتل حضاها من الاهتمام والدراسة من الباحثين في العلوم الانسانية وبخاصة علم النفس فمعظم البحوث حول التطرف وسلوك المتطرفين ركزت على الصراع والنزاع بين المجموعات المختلفة وتناولت الاسباب المؤدية الى التطرف او المظاهر الدالة عليه. (لينا، 1995:14)

وبذلك فقد اغفلت هذه الدراسات اهم مكونات الافكار المتطرفة، واهتمت بأساليب التطرف الفكري وكيف يتم مواجهته من خلال المتطلبات التربوية والمؤسسات التعليمية ، وركزت على تقديم العون والمساعدة للشباب الذين وقعوا ضحية هذه الاساليب المنحرفة ، وذلك من خلال تقديم متطلبات تربوية للوقاية والقضاء على اساليب التطرف الفكري. (الداهري، 1997:84)

ووفقاً لمبدئى الفروق الفردية ، فيمكن القول اذا اردنا مواجهة اساليب التطرف الفكري عند الشباب ، فانه يجب ان نتعامل معها على المستوى المحلي قبل التعامل معها على المستوى الرقمي ، وذلك لأن لكل مجتمع محلي خصوصيته وطبيعته المتفردة وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه ومشكلاته المختلفة، التي تؤثر في الشباب ، وتميزهم من غيرهم من السكان المحلي، ويربطهم القرب والعلاقة المباشرة والمواجهة في التواصل مع الشباب، باكتشاف العوامل والاسباب المحلية المؤدية لظاهرة التطرف الفكري ،ومن ثم التحرك بنحو سريع من خلال وضع الخطط والبرامج التربوية والتعليمية لمواجهتها قبل تطورها والاشتراك في نفس الوقت مع الاجهزة والمؤسسات على المستوى القومي . (الزعيبي، 2015:127)

ثالثاً: اهداف البحث

1- التعرف على الافكار المتطرفة لدى طلبة جامعة كربلاء قسم العلوم التربوية والنفسية

رابعاً: حدود البحث

1 - حدود موضوعية: الافكار المتطرفة لدى طلبة جامعة كربلاء

2- حدود مكانية: جامعة كربلاء كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية

3- حدود زمانية : 2025 / 2026

4- حدود بشرية : طلبة جامعة كربلاء

خامساً: تحديد المصطلحات

- 1- الأفكار المتطرفة /هي الاخذ بظواهر النصوص الدينية على الرغم من العلم بمقصدتها وسوء الفهم لها قد يصل بالمرء الى درجة الغلو في الدين . (عبد اللطيف ،1998:47)
 - 2- هو مغلق التفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اراء ومعتقدات تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة . (نعيم ، 1999:17)
 - 3- هي استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض لأشياء تجاه ما هو قائم في المجتمع حيث تظهر مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة. (الحجني ،2007:92)
- التعريف النظري/هو اسلوب استجابة يتمثل بالخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والاساليب السلوكية السائدة بالمجتمع والمعروف عنها بالسلبية والانسحاب (الطنطاوي:2016.ص6)
- التعريف الاجرائي /هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس الافكار المتطرفة في البحث .

الفصل الثاني / الإطار النظري للأفكار المتطرفة والدراسات السابقة

أولاً: ماهية التطرف الفكري

يُعد التطرف الفكري من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تشهد تصاعدا ملحوظاً في المجتمعات العربية، خاصة مع ازدياد انخراط فئة الشباب وطلبة المدارس والجامعات في أنماط من التفكير المتشدد، وقد عرّفه عارف (1981) بأنه انحراف عن الوسطية في الفكر والسلوك، بينما يرى الدسوقي (1990) أن التطرف يتمثل في منظومة معتقدات جامدة وثابتة غير قابلة للنقاش، أما أبو الروس (1992) فأشار إلى أن التطرف مفهوم معياري يُستخدم لوصف الأفراد أو الجماعات عند خروجهم عن المعايير السائدة، في حين اعتبر الجندي (1993) أن التطرف ينشأ نتيجة صراع المصالح والقيم وقد يقود إلى العنف لتحقيق الأهداف.

ومن خلال تحليل التعريفات السابقة يتضح أنها تتفق على أن التطرف يتسم بالجمود الفكري، والابتعاد عن الاعتدال، ورفض الرأي الآخر، غير أنها تختلف في تركيزها بين الجانب السلوكي والجانب المعرفي والاجتماعي.

ثانياً: النظريات المفسرة للتطرف الفكري

1- النظريات النفسية (التحليل النفسي)

أولاً - نظرية فرويد

تعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية وبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبياً من عمر الإنسان واهتمامها بالتفاصيل الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه، وقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية وأن السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره (الداهري ، 2005 ، ص107) .

ويرى فرويد أن الشخصية في الأعماق بناء ثلاثي التكوين، وأن كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة، وأن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي الشخصية، هذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي "ألهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى" (القريطي ، 1998 ، ص256) .

وفقاً لفرويد (1930) يتكون الجهاز النفسي من الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ويحدث التطرف عندما يختل التوازن بين هذه المكونات، حيث تسيطر النزعات العدوانية للهو مع ضعف دور الأنا في الضبط، مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، كما أشار (Zimmerman: 2022) إلى أن ضعف الأنا قد يدفع الفرد للشعور بامتلاك الحقيقة المطلقة.

2- النظريات المعرفية

تركز النظريات المعرفية على أن التفكير الثنائي (الأبيض والأسود) يُعد من أبرز سمات الشخصية المتطرفة، حيث يميل الفرد إلى تصنيف الآخرين بصورة مطلقة دون مرونة فكرية (Taylor & Horgan, 2006).

3- النظريات الاجتماعية

تري النظريات الاجتماعية أن الجماعات المتطرفة تستغل العزلة الاجتماعية وضعف الانتماء لدى بعض الشباب لتجنيدهم، كما أشار (Sageman: 2008) إلى دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز الفكر المتطرف.

ثالثاً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا المحور من الفصل باستعراض ابرز الدراسات العربية، التي تناولت متغير لبحث الحالي

الدراسات العربية

1- دراسة سويف (1952)

عنوان الدراسة/”الاستجابات المتطرفة كمقياس لتصلب السلوك الاجتماعي”

1-هدف الدراسة الحالي: معرفة درجة النضج الاجتماعي ، ومدى مطاوعة الشخصية.

2-منهج الدراسة: منهج وصفي

3-مكان الدراسة: مصر

4-حجم العينة: بلغة عينة الدراسة (1028)

5-المرحلة العمرية: مراهقين تتراوح اعمارهم بين (12-16)

6-النتائج: اظهرت النتائج، لقياس التطرف في الاستجابة الشخصية الذي اعده المراهقين كانوا اكثر تطرفا في استجاباتهم، واشد تصلبا من الراشدين.

(سويف، 1952)

2-دراسة الغامدي (٢٠١٩)

1- هدف الدراسة :هدف ألدراسه الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التطرف الفكري وأزمة الهوية لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والتعرف على الفروق في التطرف الفكري وأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- منهج البحث: استخدمت المنهج الوصفي

3- المرحلة الدراسية: عيّنتها طلاب المدارس الثانوية

4- مكان الدراسة: مدينة الطائف

5- حجم العينة: بلغت (375) طالباً

6- الوسائل الإحصائية: استخدمت الرزمة الإحصائية (spss)

7- النتائج: وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري لدى عينة البحث وجود مستوى مرتفع من أزمة الهوية لدى عينة البحث.

طبق عليهم مقياس تطرف الفكري إعداد المداحه (٢٠١٥) ومقياس أزمة الهوية من إعداد الباحث، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري لدى عينة البحث، وجود مستوى مرتفع من أزمة الهوية لدى عينة البحث

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية: ستقوم الباحثة في هذا الجزء من الفصل الثاني بإجراء موازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي وكالاتي .

1-أهداف الدراسات: تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف ويأتي ذلك تبعا لمتغيرات، فقد هدفت دراسة سوييف (1952) معرفة درجة النضج الاجتماعي ومدى مطاوعة الشخصية، بينما هدفت دراسة حاتم محمد أحمد الغامدي (٢٠١٩) الى التعرف على طبيعة العلاقة بين تطرف الفكر وأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والتعرف على الفروق في التطرف الفكري و أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية التي تعزى الى متغيرات المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الدراسي الدخل الشهري للأسرة ،بينما هدفت دراسة بحثنا الحالي ، التعرف على الافكار المتطرفة لدى طلبة الجامعة.

2- منهج البحث: تشابهت الدراسات مع البحث الحالي حيث كان منهجها المنهج الوصفي

3- **المرحلة الدراسية:** اختلفت دراسة سوييف (1952) مع البحث الحالي في عينة البحث حيث كانت عينته المراهقين ، بينما دراسة حاتم محمد أحمد الغامدي (٢٠١٩) حيث كانت عينته طلاب المدارس الاعدادية ،بينما البحث الحالي عينته طلبة الجامعة.

4- **مكان الدراسة:** اختلفت الدراسات مع البحث الحالي حيث أجريت دراسة سوييف (1952) في مصر ، وأجريت دراسة حاتم محمد أحمد الغامدي (٢٠١٩) في المملكة العربية السعودية ،بينما أجريت دراسة بحثنا الحالي في العراق.

5- **حجم العينة:** تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، دراسة سوييف (1952) كان حجم العينة (1028)، دراسة حاتم محمد أحمد الغامدي (٢٠١٩) بلغت (٣٧٥) طالبا ،بينما حجم عينة بحثنا الحالي بلغة (100).

6- **الوسائل الإحصائية:** تشابهت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية وعولجت البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية اما الدراسه الحاليه فقد استخدمت الرزمة الاحصائية (spss)

7- **النتائج:** أظهرت بيانات الدراسات السابقة العربية التي اعتمدتها الباحثة نتائج مختلفة، أما بالنسبة لنتائج الدراسة الحالية فسيتم مراجعتها عندما تناقش الباحثة بيانات دراستها في الفصل الرابع.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

يمثل الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة عنصراً مهماً أفادَ الباحثة في محاور عدة، حيث يمكن تلخيص أبرزها بالآتي:

1-إسناد مشكلة البحث وتأكيد أهميتها.

2-الدور الفاعل والمهم في اختيار الإطار النظري للبحث وتنظيمه.

3-في تبني أداة بحثهما وما يتطلب تطبيقها على العينة من إجراءات.

4-إخذ فكرة واضحة عن كيفية تحقيق الأهداف الخاصة بالبحث.

5- الاستفادة منها يشكل من مصادر الدراسات في تعزيز أهمية البحث الحالي.

الفصل الثالث/ منهجية البحث، وإجراءاته

يستعرض هذا الفصل الإطار المنهجي المتبع في هذه البحث، ومنها عينة الدراسة، وبياناتها والادوات المستخدمة، وضوابط الصدق والثبات، والوسائل الإحصائية.

أولاً/ منهجية البحث Method Research Of The

أولاً/ منهج البحث

فقد عملت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي، لتحقيق الأهداف المطلوبة في هذه البحث، على اعتبار ان المنهج الوصفي يعطي نتائج منطقية للدراسات التربوي ذات الطابع العام. (الكاف، 2014: 53).

ثانياً/ مجتمع البحث وعيناته. (Population and Sample Of The Research)

أ-مجتمع البحث. (Population Of The Research)

"مجتمع البحث، هو جميع الأفراد أو الأشياء، التي تشكل موضوع مشكلة البحث، وهو أيضا جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحثة ان يعمم عليها نتائجها". (العبيسي وآخرون، 2007: 217)
وقد يشمل مجتمع البحث الحالي على الطلبة، في كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء، وللعام الدراسي (2025-2026)، ويتألف مجتمع البحث من (615) طالب وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أفراد مجتمع البحث⁽¹⁾ موزعين بحسب الجنس

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	المرحلة الاولى	20	72	92
2	المرحلة الثانية	63	83	146
3	المرحلة الثالثة	82	164	246
4	المرحلة الرابعة	28	310	131
	المجموع	193	422	615

(1) أخذت هذه الأعداد من (شعبة الإحصاء) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي (2025-2026)

ب- عينات البحث (Samples Of Research)

تعرف العينة على أنها "جزء من المجتمع الكلي المحدد للبحث، وتكون له خصائص مشتركة، وأنها وسيلة لبحث خصائص المجتمع". (أبو علام، 2006: 156)

واعتمدت الباحثة في اختيار عينات بحثهما على أسلوب (العينة الطبقية العشوائية) لأنها تحقق التمثيل لكل طبقات المجتمع، وتعتبر أدق من العينة العشوائية البسيطة، لأنها تبتعد عن التحيز، وبالتالي تحقق التكافؤ بين أفراد العينة، وقلة الوقوع في الخطأ المعياري. (الكاف، 2014: 109)

وتنقسم عينات البحث الحالي إلى:

1- العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات):

عملت الباحثة على اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة الطبقية العشوائية، وتعتبر هذه العينة خارج العينة الأساسية، وقد تمثل هذه العينة جميع فئات البحث، كان الغرض منها التعرف على أهم التحديات التي تواجه العينة في التعامل مع الأداة، والتعرف على وضوح الفقرات، وأيضا معرفة الزمن المستغرق للإجابة من خلال معادلة الوسط الحسابي، أذ اختارت الباحثة (49) الطالب وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية، وأن هذا العدد يشكل ما يقارب نسبة 8% من عدد الأفراد الكلي، جري تأشير أسمائها في قائمة خاصة لدى الباحثة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) أفراد العينة الاستطلاعية حسب (المرحلة، الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	المرحلة الاولى	2	6	8
2	المرحلة الثانية	5	7	12
3	المرحلة الثالثة	7	13	20
4	المرحلة الرابعة	1	8	9
	المجموع	15	34	49

2- العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي) :

إن عينة التحليل الإحصائي تعتبر من الخطوات الأساسية لفقرات المقياس؛ للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وللحصول على بيانات تمكن الباحثة من إجراء التحليل الإحصائي لكل فقرة من فقرات المقياس. (Anastasi,1976:192) وقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائي لجميع فقرات المقياس بالطريقة الطبقيّة العشوائية بعد أن تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى عن طريق قائمة الأسماء المؤشرة لدى الباحثة ، من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية ، أذ بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (123) طالب وطالبة ، وهذا العدد يشكل نسبة (20%) من المجموع الكلي لطلبة في الكلية ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)أفراد عينة التحليل الإحصائي حسب(القسم، الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	المرحلة الاولى	4	14	18
2	المرحلة الثانية	13	16	29
3	المرحلة الثالثة	16	33	49
4	المرحلة الرابعة	6	21	27
	المجموع	39	84	123

3-عينة البحث الأساسية:

عملت الباحثة على اختيار الطلبة في جامعة كربلاء بشكل قصدي كعينة أساسية، لتطبيق إجراءات دراستهما، وذلك لكونهما إحدى طالبات في الكلية وعلى علم ودراية بمجريات النظام والقوانين و الإجراءات الخاصة بالكلية، فيمثل الطلبة في الكلية ولكافة المراحل (615) طالب وطالبة مجتمع البحث الحالي، ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث، وبعد استثناء عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (123) طالب وطالبة، وكذلك عينة وضوح الفقرات البالغ عددها (49) طالب وطالبة ، باعتماد قائمة الاسماء المؤشرة عند الباحثة .

أداة الافكار المتطرفة :

أتبعت الباحثة في تكيف أداة الافكار المتطرفة على الخطوات الآتية:-

أ-توجيه سؤال مفتوحة لأفراد مجتمع البحث.

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة الادبيات التي تناولت مفهوم (الافكار المتطرفة) قامت الباحثة قبل عملية البدء بتكيف أداة الافكار المتطرفة بالالتقاء بعينة من الطلبة وتوجيه السؤال الآتي:

■ ما أبرز التحديات التي تعيق مشاركتك الفعالة في الافكار المتطرفة في الكلية مثل (المؤتمرات الدولية، النشر العالمي للبحوث، أو برامج التبادل الطلابي) من وجهة نظرك؟ وماهي مقترحاتك لمعالجتها؟

بعد هذا السؤال المفتوح تم تفسير استجابات افراد العينة الاستطلاعية العشوائية للسؤال، والوقوف على اجاباتهم ،حيث أفادت تلك الاجابات الباحثة كثيرا في المقياس.

ب-وصف اداة الافكار المتطرفة:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، والافادة منها في استنتاج الافكار والمعلومات، ومحاولة تكيف الاداة بطريقة تناسب البحث، وقد تكون المقياس بصيغته الأولى من (20) فقرة .

وقد أستخدم الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين لفقرات الاستبيان، وحسب ما موضح في الجدول رقم (4)

جدول(4) درجات مقياس ليكرت لبدائل استبانة الافكار المتطرفة

البدائل	تنطبق علي كثيرأ	تنطبق علي غالبأ	تنطبق علي أحيانأ	تنطبق	لا تنطبق
الدرجة	5	4	3	2	1

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الافكار المتطرفة :

إن التحليل الإحصائي للفقرات يعتبر امرا لازما في بناء المقاييس التربوية العلمية لأنه يتجاوز كل الحدود النظرية للتحليل المنطقي، وقد يعمل على تقديم أدلة كمية دقيقة على مدى صلاحية وجودة الفقرات ومدى قابليتها على قياس المطلوب .

فلا بد عدم الاكتفاء بأراء المحكمين فقط ، ولا نترك مجال يتأثر بالتحيزات الشخصية، فالتحليل الإحصائي يحول هذه التقديرات إلى حقائق رقمية واقعية وملموسة يمكن التحقق منها، من خلال معاملات التمييز وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، نستطيع تحديد أي الفقرات تقيس السمة بدقة وأيها يحتاج إلى تعديل أو حتى إلى استبعاد، كما أن حساب الثبات باستخدام معادلات مثل ألفا كرونباخ علمية في أن المقياس سيعطي نتائج متسقة عند التطبيق المتكرر، علما أن التحليل المنطقي يظل

ضروريًا في المراحل الأولى لضمان الصدق الظاهري ووضوح صياغة الفقرات، إلا أن البناء العلمي المتكامل لأي مقياس يتطلب بالضرورة المرور بمرحلة التحليل الإحصائي التي تثبت أن الفقرات لا تقيم نظرياً، بل تعمل عملياً وبكفاءة لقياس ما صممت لقياسه، وهكذا يصبح التحليل الإحصائي هو صاحب المعيار الذهبي للقياس. (الكاف، 2014: 76).

لذا قامت الباحثة باستخراج الآتي:

1. القوة التمييزية للفقرات:

وتعني أن تكون الفقرة لها القدرة على التمييز بين الأفراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وإن الفقرة تكون مميزة إذا كانت 20% فاكتر. (صخي والحمداني 2020: 33)

"ويُعد حساب تمييز الفقرة من أهم الخصائص التي تتسم بها المقاييس النفسية، لأنها تؤثر بدرجة كبيرة في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية التي يتميز بها الأفراد والتي يقوم المقياس النفسي عليها أساساً". (الغريب: 1988، 72).

وبناءً على ذلك استخرجت الباحثة معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس، إذ اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين إذ قامت بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (123) فرد، باختيار نسبة (27%) من الإجابات العليا والدنيا بواقع (33) فرد في كل من المجموعتين، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.006 ≈) عند درجة حرية (52)، وبمستوى دلالة (0,05) وقد تراوحت القيم التائية بين (3.85) إلى (7.91).

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي إليها:

من الضروري أن نبحت عن نوعين من العلاقات الارتباطية مع توزيع درجات الفقرة الاختبارية ومنها علاقة درجات الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، بالإضافة إلى علاقة درجات الفقرة الاختبارية بالفقرات الاختبارية الأخرى التي يحتويها الاختبار. (العاني، 2009: 261)

واعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليها، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (123) فرد.

وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.195) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (122) وتراوح قيم معاملات بين (0.30 - 0.49) وهذا يعد مؤشر على أن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها .

ثبات المقياس :

يعني ثبات نتائج المقياس مع نفسه لو كرره عدة مرات عبر مراحل زمنية مختلفة ويقصد به الاستقرار ، والاختبار الذي يتحلى بالصدق والثبات ممكن تسميته بالاختبار المقنن . (صخي والحمداني , 2020: 29).

وقد استخرجت الباحثة الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (100) استمارة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل الثبات (0.84)

الوسائل الإحصائية :

أن أغلب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذه البحث إستخرجت بواسطة برنامج (SPSS) هي :

- 1-الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.
- 2-الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- 3-معامل ارتباط بيرسون في ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الداخلي للمقياس.
- 4- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياس.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها، وستفسر هذه النتائج، وتناقش بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الافكار المتطرفة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية.

- عرض النتائج

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأفكار المتطرفة المتكون من (20) فقرة على عينة البحث الأساسية، والبالغة (100) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (12.86) درجة وبانحراف معياري قدره (2 14.1078) درجة، وقد تبين أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (54, 672) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98)، وبدرجة حرية (99) وهذا يعني إن عينة البحث يعانجون من بمستوى عالٍ، والشكل رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي، والفرضي لمقياس الأفكار المتطرفة.

جدول (5) /المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، لمقياس الأفكار المتطرفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الأفكار المتطرفة	100	12.86	112.86 8 2	60	14.1078 82	1,98	دالة

تفسير النتائج/

تختلف نتيجة هذا الهدف مع دراسة دراسة فاسكيذا و نوريغاب (Vasqueza & Noriegab) دراسة السليطي

(2021) في أن نسبة كبيرة من الأفراد اليوم لديهم ميول لأفكار المتطرفة

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة أيضاً في ضوء نظرية فرويد التي تم تبنيها في الإطار النظري والتي تعبر عن صراع نفسي عميق: حيث يضعف دور الأنا في التوفيق بين دوافع الهو العدوانية وقيم الأنا العليا المتصلبة، فيُسقط الطالب رغباته المكبوتة على الآخرين، ويبحث عن لذة نفسية فورية في الحلول الجذرية، ويتحول إحباطه اليومي إلى عدوانية فكرية تغلف برداء أيديولوجي وبالتالي، فإن التطرف هنا ليس فكراً خالصاً بقدر ما هو آلية دفاع نفسي لا واعي. (الامارة، 2006)

وترى الباحثة أن ارتفاعُ التطرف الفكري بين طلبة الجامعة ليس بأمر غريب إذا نظرنا إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية والضغط النفسية والمجتمعية العامة، فالجامعة هنا ليست سبباً بقدر ما هي مرآة تعكس أزمة مجتمعية ونمائية أوسع، وأن الطالب يعيش اليوم في بيئة رقمية موازية، حيث تخضع منصات التواصل الاجتماعي لخوارزميات تغذيه بالمحتوى المتطرف باستمرار لأنه الأكثر إثارة وجذباً، وهذا يحدث خارج أسوار الجامعة تماماً.

الفصل الخامس / الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

الاستنتاجات

- 1- أظهرت النتائج ان مستوى التطرف الفكري لدى عينة الطلاب مرتفع مما يشير الى وجود بيئة حاضنة لأفكار متطرفة
- 2- من المحتمل ان يكون للتوجهات الايدولوجية المنتشرة في المجتمع ووسائل التواصل الاجتماعي والضغط النفسية و الاقتصادية دور في تعزيز هذه الافكار
- 3- قد يعاني الطلاب من ضعف في مهارات التفكير النقدي والتحليلي مما يجعلهم اكثر عرضة لتبني افكار متطرفة

المقترحات

- 1- انشاء وحدات ارشاد نفسي متخصصة في رصد و متابعة حالات التطرف الفكري لدى الطلاب
- 2- تفعيل برامج التوجيه الجماعي التي تعزز الانتماء الجامعي وتقبل الآخر
- 3- اطلاق مرصد فكري داخل الجامعة لرصد و تحليل الافكار المتطرفة المنتشرة بين الطلاب
- 4- تشجيع الطلاب على تقديم مشاريع مبتكرة تعزز الفكر الوسطي

التوصيات

- 1- اجراء دراسة تحليلية للعوامل المؤدية للتطرف لدى الطلاب (اقتصادية، اجتماعية، دينية ،سياسية)
- 2- اجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية و الخاصة في مستويات التطرف و الليات المواجهة

- 1-الزعبي، أحمد محمد(2015):سيكلوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار النشر جامعة دمشق، سوريا
- 2-سوييف، أحمد إبراهيم(1952):التوجيهات السياسية وأنعكاسها على فكر الشاب الجامعي ، مجلة كلية التربية في مصر
- 3-الغامدي،حاتم محمد (2019):مجلة مصرية للدراسات النفسية
- 4-أبو علام ،رجاء محمود(2006):مناهج بحث تربوية،دار النشر للجامعات،القاهرة مصر
- 5-الحنجي،علي فايز(2007):دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف ،دار النشر عمان، الاردن
- 6-الداهري،مجيد وهيب (1997):علم النفس العام ، الاردن
- 7-البادي،محمد (2009):البنيان الاجتماعي للعلاقات العامة ، الاردن
- 8- فهمي،مصطفى (1995):الصحة النفسية ودراسات في السيكولوجية ، القاهرة
- 9-الطنطاوي،محمد رمضان(2016):أسباب ظاهرة التطرف،دار النشر والتوزيع مصر
- 10-الشايب،عبد الحافظ (2009):اسس البحث التربوي،وائل للنشر،الاردن
- 11-anastasi(1976):psychology teasting .maemillan,new york

الملاحق

الافكار المتطرفة: هي اراء او معتقدات تبتعد عن الوسطية وتتجاوز الحدود المعقولة والمقبولة اجتماعياً او دينياً.
(الحداي، 2024: 44)

ت	الفقرات	تتطبق علي كثيراً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق	لا تتطبق
1	ارغب في حضور الندوات والمؤتمرات الثقافية على مدار السنة					
2	ارى من الضروري تفعيل دور المساجد والمراكز الدينية لتوعية الشباب					
3	ارفض التعصب بالرأي واعترف بالرأي الاخر					
4	اميل الى حسن التعامل مع ثقافة العولمة					
5	اتجه الى الاهتمام والاعتزاز بالغة العربية					
6	ارغب في تنمية ثقافة التسامح والحوار					
7	اميل الى تنمية الاتجاهات والميول الاجابية نحو التسامح					

8	ارى ضرورة تفعيل التواصل بين الاسرة والمؤسسات التعليمية				
9	اميل الى التوعية بفتن الطائفية وطرق مواجهتها				
10	ارغب الشباب بالتوعية والصحة الحسنة				
11	اتجه الى السياسات واساليب الاصلاح الاجتماعي				
12	اميل الى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى زملائي				
13	ارغب في مواجهة كافة مظاهر الفوضى بين اقراني				
14	اميل الى احترام الثقافة المحلية وتقديرها				
15	اميل الى نشر الوعي بأصول وقواعد الاديان				
16	ارغب في دراسة ومعالجة قضايا الشباب في المجتمع				
17	اتجنب الزام الناس بما لم يلزمهم الله به				

					ارغب في مواجهة النزاعات الدينية والمذهبية	18
					ارى من الضروري ابرار القدوة الحسنة في كافة الجوانب	19
					يجب على الجميع اتباع قناعاتي الفكرية دون نقاش	20